

أ.د. علي الشبل | أنواع الإعتكاف

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى اله واصحابه اما بعد ايها الاخوة فان من خصائص العشر الاخير من رمضان ان نبينا محمد صلى الله عليه كان يعتقد هذه العشرة في مسجده - [00:00:04](#)

واعتكافه عليه الصلاة والسلام كان في اول الامر من عشر الوسطى ثم استقر في العشر الاخير وكان يداوم على ذلك ولهذا قال العلماء ان مداومته على ذلك وقضى دل على ان الاعتكاف في نفسه سنة مؤكدة - [00:00:34](#)

وفي سنة من السنين لما هم بالاعتكاف صلى الله عليه وسلم رأى اقبية ضربت في اخر فسأل عنها ف قيل انها لامهات المؤمنين. فترك الاعتكاف تلك السنة رواه في رمضان ثم قضاه بعد رمضان من شوال دل على ان الاعتكاف والحالات هذه سنة - [00:01:00](#)

واعتكافه صلى الله عليه وسلم عبادة. والاعتكاف هو لزوم المسجد. طاعة وقربة لله عز وجل وهذا الاعتكاف في هذه السنة وبهذه الحالة لعله ان يوافق ليلة القدر فيغتنمها وهو ملازم للمسجد - [00:01:30](#)

لله سبحانه وتعالى. فهذا هو النوع الاول من الاعتكاف. الاعتكاف الشرعي. الذي الله عز وجل عنه من طهر بيته الطائفين والعاكفين وموقع السجود النوع الثاني من الاعتكاف اعتكاف شركي. نعم وما اكثرهم في الازمان - [00:02:01](#)

فعن ابي واقع الليثي رضي الله عنه قالوا انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حذفاء عهد بكفر. لانهم فتحت مكة. وعهدهم عهد قريب وانطلقوا معه عليه الصلاة والسلام الى حنين غزو - [00:02:30](#)

قال فمررنا بسورة للمشركين يعكفون عندها. ويلوقون بها بصحتكم. لماذا يعكفون عندها؟ يرجون وان تمنحهم الحظ والسعي والقوة. ويلوقون يعلقون بهذا هذه السدرة اسلحتهم لتكون اسلحة ماضية قوية. فجاوز يقال لها ذات انهار اي ذات تعانيتها - [00:03:00](#)

بسفرة اخرى في طريقه الى حنين اشجاره او او تكون السدرة بين قال ثمرنا بسنة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاك بقرب عهدهم في الجاهلية والكفر. فتعجب صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#)

وكان اذا تعجب كبر الله وسبحه وقال سبحان الله الله اكبر قل والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل للنساء. ماذا قالت بنو اسرائيل لموسى لم تجد اقدمهم من نجاتهم من البحر الا وقد ظهروا على قرية للمشركين - [00:04:17](#)

فيها اصناف قالوا يا موسى اجعل لنا الها فمنا قال انكم نوح تجهلون ان هؤلاء قرأها عليه الصلاة والسلام على صحابته ولا سيما على وانطلقوا ذات انواط كما ان المشركين قال قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل - [00:04:47](#)

اجعل لنا ذات نواب اجعل لنا قلتم كما قال بنو اسرائيل من موسى. فهذا الاعتكاف هو الاعتكاف الشرك. وهو كان يقصر عند المقامات. والاضرحة والمزارات. يذهب اليها الزاهبون رجالا ونساء - [00:05:17](#)

كبارا وصغارا فيعكفون عندها يرجون بركة صاحب هذا الضريح. وذلك المقام فهذا اعتكاف شرك ولهذا تميز اهل الايمان واهل التوحيد بعكوفهم لله في مساجد الله وضيوفه. ومن الاعتكاف الشركي اعتكاف يطرأ على بعض النفوس. من اهل الايمان وهو - [00:05:42](#)

يعتقد رياء ليسبح ليمدح ليثني عليه اصله شرك اصغر وقد يكون الرياء في نفسه شرك اكبر اذا كان بالعبادة كلها يريد منها منحة الناس وتلاقى بمراعاتهم ما كان المنافقون يعملون يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. نوع ثالث من انواع الاعتكاف - [00:06:12](#)

اعتكاف بدعي محدث. ومنه ما يكثر السؤال عنه الآن. يقول القائل منعت وسأعتكف في بيتي او تقول المرأة انا سأعتكف في بيتي لا اعتكاف في ديننا في البيوت. وانما الاعتكاف في العباد في المسائل. فالاعتكاف في البيت - [00:06:52](#)

إذا نواه اعتكافك هذا امر محدث. لا يحسب له الاعتكاف ويرد عليه. ومن الاعتكاف ما يحصل من بعض السنة والعوام. يذهب الى قبر ابيه يقدم قربه. او قبر من يرن فيه - [00:07:22](#)

الولاية والسلام. فيعتكف عنده يقول اعتكاف لله لابي له لصاحب هذا المقام اعتكاف لله البركة. فنقول الاعتكاف في المقابر بدعة. وان نواه لله. لان كتابا لله انما يكون في بيوت الله في المساجد. ولم نقل في هذا النوع انه شرك اكبر لانه نواه لله - [00:07:42](#)

وصار هذا عمل محدث مبتدع يرد على صاحبه ولا يقبله الله منه. ونظير هذا مما يقرب ايها الاخوة الطواف بالطواف لله عبادة ولا يصح الطواف لله عبادة الا بكعبة في ارضه فلو ذهب يطوف لله على مقام او مزار او ضريح او حجر - [00:08:12](#)

او شجر يقول طفت بهذا الضريح لله. تقرب به الى طفت بهذه الشجرة بهذا الحجر بهذا الجبل في هذا الغار يتقرب لله. اقول هذا هواف بدعي. لاني تقربت الى الله بعبادة - [00:08:42](#)

ان يشرعها الله ولم يشرعها رسولنا صلى الله عليه وسلم. فلا يقبلها الله منك. كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:09:02](#)

من عمل عملا ليس عليه ويكون الطواف بالظريف او بالغار او بالشجر او بالقبر شركا اكبر اذا تقرب به صاحب الطريق. وصاحب القبر فهذه ايها الاخوة ثلاثة انواع من الاعتكاف - [00:09:22](#)

انظر يا عبد الله ما تريد منها فاما ان يكون لله قصدا وعملا فهذا توحيد وايمان واما ان يكون لله قصدا ولكنه في العمل على غير ما شرعه الله فهذا محدث - [00:09:51](#)

واما ان يكون لغير الله قصدا وعمل فهذا شرك اكبر. فالحذر الحذر ايها الاخوة. بقيت مسألة لان اطل عليكم قد يكون القائل تشرفت نفوسنا للاعتكاف. وصدرت التوجيهات بان لاجل هذا الوباء. نقول لك ايها الناصي للاعتكاف ما نويت. ولك ما اردت - [00:10:11](#)

تعمله فان يكتب لك عند الله جل وعلا بما قصده ودويته. فان الله قيض ملائكة يكتبون حتى اياك العباد. فقال في وصف ملائكته سبحانه كراما كاتبين يعلمون وهذا مما اعلمه الله اياه. ولهذا في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ابي هريرة يقول صلى الله عليه - [00:10:41](#)

وسلم اذا هم العبد بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة والهم في القلب هو عزم على الفعل فاذا هم بها وعملها كتبت له عشرة. واذا هم بالسيئة ولم يعملها وتركها من جراء الله كتبت له حسنة. وفقنا الله واياكم لطاعته. والهمنا رشدنا - [00:11:11](#)

من سيئات خلقه وسيئات انفسنا. وجعلنا واياكم ممن حقق منا بتوحيده. فمات حين يموت والله نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:11:41](#)